والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وتمام بيان الطهر في قوله تعالى
اذا قمتم الى الصلوة والسارق والسارقة ولا تقتلوا الصيد وانتم حرم
ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام وقوله تعالى شهادة
بينكم اذا حضر احدكم الموت وروى البخاري عن سعيد بن المسيب قال
البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسائبة
كانوا يسيبونها لالهتهم فلا يحمل عليها شيء والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول
نتاج الابل بانثى ثم تثنى بعدها بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت
احداهما باخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود
فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء
وسموه الحامي وقوله الضراب المعدود اي وهو عشر مرات ينشأ عن
كل مرة حمل قوله والانفال سميت بها لانها عبد اهذه السورة ومنتهى
ما ذكر فيها من امر الحرب قوله وبراءة سميت بها لافتتاحها بها ومرجع
اكثر ما ذكر فيها اليها وبالتوبة لتكررها فيها فان تتبعتم فهو خير لكم فان تابوا واقاموا
الصلاة ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء فان يتوبوا يك خيرا لهم
عسى الله ان يتوب عليهم لقد تاب الله على النبي الم يعلموا ان الله هو يقبل
التوبة التائبون العابدون وهما التبران سماتها وتسمى المقشقشة اي
البرأة عن النفاق والبعثرة اى البا حثة عن اخبارهم والمثيرة اى الكاشفة
عن احوالهم والمدمدمة اى المهلكة لهم والمشردة اى المغرقة جمعهم
وغير ذلك قوله والرعد اى لما فيها من قوله عز وجل ويسبح الرعد بحمده الدال
على الصفات السلبية والثبوتية مع الاخبار عن الامور الملكوتية ومع كون
الرعد جامعا للتخويف والترجيه وهذه من اعظم مقاصد القران قوله
والحج اى لذكر الحج فيها قوله والنور اى لذكر النور فيها وفي هذه السورة ذكر
احكام العفاف والستر وغيرها من الاحكام الدينية المفصلة ولهذا كتب
سيدنا عمر رضي الله عنه الى الكوفة علموا نساءكم سورة النور وقال لعائشة
رضي الله عنها لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن سورة

النور

النور والغزل قوله والاحزاب اى لذكر قصة الاحزاب فيها وهي
اشتملت على مدح النبي صلى الله عليه وسلم والصادقين من اصحابه
والتشنيع على المنافقين وذمهم وكانت قدر سورة البقرة وكانت فيها
اية الرجم الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله
عزيز حكيم فابقى الله منها ما هو بايدينا ورفع اى نسخ اليه الزائد
عنه وما يحكى ان تلك الزيادة كانت في صحيفة سيدتنا عائشة فاكلتها
الداجن فمن تاليف الملاحدة والرافضة قوله والقتال وتسمى سورة
محمد صلى الله عليه وسلم لذكره فيها وسورة الذين كفروا البدء بها بهذا اللفظ
قوله اى الفتح لدلالتها على فتح البلاد والحج والمعجزات والحقائق و
قد تترتب على كل واحد منها المغفرة واتمام النعمة والهداية والنصر
العزيز وكل هذه امور جليلة قوله والحجرات وكونها من المدني بالاجماع
وهي اول طوال المفصل واخره عم واوساطه من عم الى الضحى وقصاره
من الضحى الى الآخر وطوال بكسر الطاء وضمها واختلف في تسميته بذلك فقيل
لكثرة الفصل فيه بين السور وقيل لكون جميعه محكما لا نسخ فيه قوله
والحديد اى لذكره فيها من باب تسمية الكل باسم بعضه على حكم عادته
تعالى في كتابه قوله والتحريم سميت بها تنبيها على عجب تحريم النبي
صلى الله عليه وسلم ما احل الله له لابتغاء رضا مخلوق ناقص وعجب ما
يترتب عليه من تحليله مرة اخرى بايسر شيء وهو الكفارة وتسمى
سورة النبي صلى الله عليه وسلم قوله وما بينهما من السور هي ثمان المجادلة
وهي في الاصل المحاورة في الكلام والمغالبة فيه حقا او باطلا والمراد هنا المحاورة
في الكلام لطلب الفرج من الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه
وسلم فان تلك المراة اصابها من الم الفراق ما حملها على اكثار الكلام مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وترديده معه والحشر اى لدلالته اخراج
اليهود عنده على لطف الله تعالى وعنايته برسوله صلى الله عليه وسلم
وبالمومنين وقهره وغضبه على اعدائهم وهو من اعظم مقاصد القران وتسمى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)